ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار الثامن – العدد السادس والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2025م
www.ajsp.net

"فعالية استخدام التعلم القائم على المشاريع في تعليم اللغة العربية"

(دراسة وصفية تحليلية إحصائية)

إعداد الباحث:

د. ياسر حسن العبدالله

الكويت

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار الثامن – العدد السادس والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2025م
www.ajsp.net

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير استخدام التعلم القائم على المشاريع في تعليم اللغة العربية، باعتباره أحد النماذج التربوية الحديثة التي تسهم في تطوير مهارات الطلاب الأكاديمية والحياتية. اعتمد البحث على استبيان مكون من 32 سؤالًا موزعًا على خمسة محاور رئيسية: اختيار المشاريع والتخطيط لها، إعداد المشاريع وخطوات أدائها، عرض المشاريع والتقديم لها، تقييم المشاريع، والتغذية الراجعة. تم جمع البيانات من معلمي اللغة العربية وتحليلها باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

أظهرت النتائج أن التعلم القائم على المشاريع يعزز التفاعل بين الطلاب، ويزيد من تحصيلهم في اللغة العربية، ويطور مهارات التفكير النقدي والعمل الجماعي. كما أكدت الدراسة أهمية توفير التخطيط الجيد والدعم المستمر لتطبيق هذا النهج بفعالية. يوصي البحث بإدماج التعلم القائم على المشاريع في المناهج الدراسية لتعزيز نتائج التعلم وتحقيق أهداف التعليم الحديثة.

المقدمة:

تعد العملية التعليمية المستمرة منذ الصغر حتى انتهاء المرحلة الجامعية والدراسات العليا أهم مكونات الفرد المنتج المفيد لمجتمعه، وقد تفرغ العديد من الباحثين لوضع فرضيات ونظريات، وإقامة تجارب واختبارات لتطوير هذه العملية، والانتقال بها من التلقين والإملاء والحفظ إلى الممارسة والتدريب والتفاعل الخلاق، والتفكير الإبداعي والنقدي، فانتهى بهم الحال إلى وضع طرق ووسائل تعلم متعددة، يمكن استخدامها للوصول إلى أفضل النتائج المرجوة، ومنها: التعلم القائم على المشاريع.

ففي عالم تتسارع فيه وتيرة التطور التكنولوجي والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، أصبح التعلم القائم على المشاريع (PBL) محورياً في تحقيق أهداف التعليم الحديثة. إنه نموذج تعليمي يتجاوز الطريقة التقليدية للتعلم، حيث يشجع الطلاب على اكتساب المعرفة وتطوير المهارات من خلال تنفيذ مشاريع عملية وملموسة تستند إلى الاستكشاف والتفكير النقدي والعمل الجماعي.

يعتمد التعلم القائم على المشاريع على مبدأ الانغماس العميق في مواضيع الدراسة من خلال تطبيق النظريات والمفاهيم في سياقات عملية وواقعية. يعمل الطلاب ضمن فرق صغيرة لحل مشكلات معقدة، ويتعلمون من تجاربهم وأخطائهم أثناء تنفيذ المشاريع. هذا النهج يعزز التفاعل الفعّال بين المعلم والطالب ويعزز الاستقلالية والمسؤولية والتفكير النقدي.

وأهم فائدة يحققها التعلم القائم على المشاريع هي تعزيز تطوير مهارات الحياة الأساسية مثل التواصل وحل المشكلات والعمل الجماعي وإدارة الوقت. كما يوفر هذا النهج بيئة تعليمية تشجع على الاستكشاف والاكتشاف وتعزز الفضول والتعلم المستمر.

مع تطور التكنولوجيا، أصبحت المشاريع التعليمية قائمة على التكنولوجيا أحد أشكال التعلم القائم على المشاريع الأكثر شيوعًا. حيث يمكن للطلاب استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات والتطبيقات التكنولوجية لتحليل البيانات وإنتاج المحتوى وتقديم النتائج بطرق إبداعية ومبتكرة.

أولا: مشكلة البحث:

في ظل التحولات التربوية الحديثة التي تسعى للانتقال من الأساليب التقليدية إلى نماذج تعليمية تفاعلية ومبتكرة، يبرز التعلم القائم على المشاريع كأحد الأساليب الفعالة التي تهدف إلى تحسين تحصيل الطلاب وتطوير مهاراتهم الحياتية والأكاديمية. ومع ذلك، تفتقر الدراسات الحالية إلى معالجة شاملة لكيفية تطبيق هذا النهج في تعليم اللغة العربية، وتأثيره على تحصيل الطلاب ومهاراتهم المختلفة.

لتعميق فهم هذا الموضوع، تم تصميم استبيان مكون من 23 سؤالًا موزعًا على خمسة محاور رئيسية تغطي الجوانب الأساسية لتطبيق التعلم القائم على المشاريع:

اختيار المشاريع والتخطيط لها.

إعداد المشاريع وخطوات أدائها.

عرض المشاريع والتقديم لها.

تقييم المشاريع.

التغذية الراجعة.

تم جمع البيانات من معلمي اللغة العربية وتحليلها باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، بهدف تقديم رؤى واضحة حول فعالية التعلم القائم على المشاريع في تحسين تحصيل الطلاب في اللغة العربية. تسعى الدراسة إلى سد الفجوة بين النظريات التربوية والتطبيق العملي من خلال فهم متطلبات هذا النهج، أنواعه، وأثره على العملية التعليمية."

ثانيا: فرضية البحث:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق استراتيجية التعلم القائم على المشاريع وتحسين تحصيل الطلاب في اللغة العربية، بما يشمل تعزيز مهارات التفكير النقدي، والتفاعل الجماعي، والاستقلالية، وذلك بالمقارنة مع الأساليب التعليمية التقليدية.

ثالثا: أسئلة البحث:

- ما أهمية التعلم القائم على المشروعات؟
- ما خصائص التعلم القائم على المشاريع؟
- ما متطلبات التعلم القائم على المشاريع (خطوات تنفيذ المشروع)؟
- ما أنواع المشاريع التي يمكن أن يقوم بها الطلاب في دراسة اللغة العربية؟
- كيف تؤثر طريقة التعلم القائم على المشاريع في تعزيز تحصيل الطلاب للغة العربية؟
- كيف نقيم الفائدة المكتسبة من طريقة التعلم القائم على المشاريع؟

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

أولا: أهمية التعلم القائم على المشروعات:

لما يزيد على المائة عام، وضع مربون مثال جون ديوي Dewey John تقارير حول فوائد التعلم التجريبي الحر والمباشر للمتعلم. معظم المعلمين العارفين بقيمة المشاريع المتحدية والملزمة للمتعلمين قاموا بالتخطيط لزيارة ميدانية وأبحاث مخبرية وأنشطة ما بين اختصاصات من شأنها أن تثري وتوسع المنهاج الدراسي إن "القيام بمشاريع" هو تقليد قديم العهد في الميدان التربوي.

كان جون ديوي من أوائل من نادى بفكرة "التعلم بالممارسة". في مقاله المشهور الذي حمل عنوان (My Pedagogical Creed (1897) والذي وضح فيه معتقداته فيما يتعلق بالتعليم قائلا: "إن المعلم ليس موجودا لفرض أفكار معينة أو لتشكيل عادات معينة في المتعلمين، ولكنه هناك بوصفه عضوا في المجتمع يساعد في تحديد المسارات التي يجب أن تؤثر على المتعلم وتساعده في الاستجابة بشكل مناسب لهذه التأثيرات " لذلك أثق في ما يسمي بالأنشطة التعبيرية والبنائية كمركز إقامة علاقات متبادلة".[1]

طُورت الأبحاث التربوية هذه الفكرة للتعليم والتعلم في منهجية تعرف باسم "التعلم القائم على المشروع". أثبتت هذه الأبحاث أن المتعلمين في البيئة الدراسية التي تبنت التعليم القائم على المشروع وقد حازت على درجات أعلى من المتعلمين في البيئة الدراسية التقليدية". كما أن الأبحاث في علم الأعصاب وعلم النفس مكنت النماذج الإدراكية والسلوكية للتعلم الداعمة للتدريس المباشر التقليدي من توضيح مدى الارتباط المعقد بين المعرفة والتفكير والفعل والتعلم. وقد عرفت التعلم بأنه: نشاط اجتماعي يتم في سياق الثقافة والجماعة والتجارب السابقة.

والتعلم القائم على المشروعات يرتكز على أسس علمية تقوم على مبادئ عدة نظريات، منها النظرية البنائية التي تقوم على أن يبني الطالب معرفته بنفسه من خلال التجارب الخاصة به، ويتعلم بشكل أفضل عندما يشارك في أنشطة تعليمية بدلا من تلقي المعلومة بطريقة سلبية. [2]

وصف (Schneider 23p 2005)التعلم القائم على المشروع على إنه التعلم الذي يدمج ما بين المعرفة والفعل، حيث المتعلمين يتلقون المعارف وعناصر المناهج الدراسية الأساسية، ولكنهم أيضا يطبقون ما يعرفونه من أجل حل مشاكل حقيقية والحصول على نتائج قابلة للتطبيق. المتعلمون الذين يتبنون التعلم القائم على المشروع يستفيدون من الأدوات الرقمية للوصول لمنتجات تشاركيه عالية الجودة، ويعيد تركيز التعليم على المتعلم، وليس المنهج – وهو تحول عالمي شامل يقدر الأصول غير الملموسة ويحرك العاطفة، والإبداع، والمرونة؛ وهذه لا يمكن أن تدرس من خالل كتاب مدرسي، ولكنها عناصر يتم تنشيطها من خلال التجربة.

أظهرت نتائج الدراسة التي قام بها كل من Lu Zhang و Yan Ma أنه بالمقارنة مع نموذج التدريس التقليدي، فإن التعلم المبني على المشاريع أدى إلى تحسن كبير في نتائج تعلم الطلاب وساهم بشكل إيجابي في التحصيل الأكاديمي، والاتجاهات الوجدانية، ومهارات التفكير، وخاصة التحصيل الأكاديمي. وأشارت نتائج اختبار التأثيرات المعتدلة إلى أن فعالية التعلم والتدريس القائم على المشاريع يتأثر

[1] Dewey, J. (1897). My pedagogic creed. *School Journal, 54* (January) 80-77 ,

[2] عمر، أمل نصر الدين سليمان. (2013). تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم عبر الويب. في المؤتمر الدولي الثالث الإلكتروني والتعلم عن بعد، 2-4 أبريل 2013، الرياض، المملكة العربية السعودية.

بمتغيرات معتدلة مختلفة، بما في ذلك منطقة البلد، ومجال الموضوع، ونوع الدورة، والفترة الأكاديمية، وحجم المجموعة، وحجم الفصل، والفترة التجريبية.[3]

ثانيا: خصائص التعلم القائم على المشروعات:

إن التعلم القائم على المشروع هو نموذج تعليمي/ تعلمي ملزم ومناسب وصارم يدعم البحث الحقيقي واستقلالية التعلم لدى المتعلم. بالإضافة لتشجيع البراعة الأكاديمية والاستجابة للنتاجات التقليدية للتربية فإن التعلم القائم على المشروع له فوائد مهمة لطلبة اليوم. إن إمكانية التعلم القائم على المشروع يحقق الأهداف الآتية:

- مساعدة المتعلمين على التمييز بين المعرفة واستعمال المعرفة.
- دعم المتعلمين في التعلم وممارسة المهارات في حل المشكلات والتواصل وإدارة الذات.
- تشجيع تطوير مستويات التفكير الذهنية مرتبطة بالتعلم مدى الحياة والمسؤولية المدنية والنجاح في المسار المهني أو الفردي.
- دمج المنهج المقرر والتلقين للموضوعات وقضايا المجتمع. حيث هدفت دراسة كل من (Melanie, Bradford 2005) إلى تحفيز المتعلمين من خلال التعلم القائم على المشروع الخدمي من خلال دمج قضايا ومشكلات العالم الحقيقي والتعاون وتعدد المجالات مع التعلم القائم على المشروع الخدمي حيث إنها من أهم عوامل التحفيز التعليمي. وقد اكتشف المعلمون إنه من خلال ربط المتعلمين مع ما يتعلمه يساعد على التحفيز وتعزيز المهارات الأكاديمية من خلال البيئة المحيطة بهم. حيث يقوم المتعلمين بدمج ما يتعلمه من مواضيع مختلفة خالل تنفيذ المشروع، بدال من العزلة والاصطناعية في المشروع. ومن ثم يصبح التعليم أكثر فائدة حيث يتم إنشاء وصل ما يتعلمه داخل المدرسة مع المحيط الخارجي لها. وهذه المشروعات تساهم في مواجهة العالم الحقيقي والمساهمة أيضا في تطويره.
- تعود استراتيجية التعلم القائم على المشاريع الطالب على البحث المنظم، والتخطيط الاستراتيجي، سواء كان لك في المدرسة أو خارجها، كما تعوده على التعلم التعاوني الذي يشارك فيه على حسب مقدرته، كما أنها فرصة لإتاحة ظروف تظهر الفروق الفردية بين الطلاب. [4]
- تحقيق الأهداف، واختصار المسافات، وتوفير الوقت وتذليل العوائق فعندما يقوم الأفراد بالعمل بشكل جماعي يكونون أقدر على تحقيق أهدافهم.
- وسيلة لتبادل الخبرات، والمعارف بين الأفراد، وبالتالي تحقق قدراً أكبر من الاستفادة لهم جميعا.
- تنازل الأفراد عن مجموعة الأفكار الغير صائبة أو الغير سليمة، والمبنية على آرائهم الفردية.

[3] Zhang, L., & Ma, Y. (2023). A study of the impact of project-based learning on student learning effects: A meta-analysis study. Frontiers in Psychology, 14. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1202728

[4] نبهان، يحي محمد. (2008). الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم. دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

- قدرة عالية على تنمية المهارات االجتماعية، وتنمية روح الجماعة ضمن الفريق الواحد، حيث أن العمل الجماعي يجعل الإنسان أكثر اجتماعية وحباً للناس، ويدفعه إلى التفاعل المباشر معهم، هذا علاوة على اكتساب الفرد لمهارات اجتماعية ناجتة من تفاعله مع من حوله.

ثالثا: تأثير التعلم القائم على المشاريع في اكتساب الطلاب لمهارات اللغة العربية المختلفة:

في دراسة منشورة للباحث محمد أبو زيد تم التركيز على كيفية استخدام طريقة التعلم القائم على المشاريع لتعزيز مهارات اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية. أظهرت النتائج أن هذه الطريقة تسهم بشكل كبير في تحسين مهارات القراءة، الكتابة، والاستماع لدى الطلاب. وأكد الباحث على أهمية توفير بيئة تعليمية تفاعلية تشجع الطلاب على تطبيق المعرفة بشكل عملي من خلال المشاريع المختلفة، مما يعزز فهمهم واستيعابهم للغة العربية بشكل أعمق وأكثر شمولية.[5]

فالبيئة التعليمية التفاعلية هي أهم عناصر نجاح التعليم القائم على المشاريع بالنسبة للباحث أبو زيد، فالطلاب يحتاجون إلى بيئة ليجتمعوا فيها بحيث تتوفر لهم مقومات العمل على المشروع من مساحة وأدوات وتعزيز وتشجيع وحرية؛ لينطلقوا من بعدها إلى تتعلم الاستفادة من المشاريع في تعزيز وتقوية لغتهم العربية كل حسب توجه المشروع الخاص به، والفن الذي يهدف إليه.

واستنادًا إلى دراسة الحمادي، أحمد عبدالله (2017) بعنوان "أثر استراتيجية التعلم بالمشاريع على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي" المنشورة في المجلة التربوية بجامعة الكويت، تم التأكيد على الأثر الإيجابي الكبير لاستراتيجية التعلم بالمشاريع في تطوير مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. وقد لخص الحمادي أثر استراتيجية التعلم باستخدام المشاريع من خلال:

- تعزيز المهارات الإبداعية: أظهرت الدراسة أن استخدام التعلم القائم على المشاريع يعزز التفكير الإبداعي لدى الطلاب، حيث يتيح لهم الفرصة للتعبير عن أفكارهم بطريقة حرة وخلاقة.
- تنمية مهارات الكتابة: ساهمت المشاريع في تحسين مهارات الكتابة بشكل ملحوظ، إذ أن الطلاب أصبحوا أكثر قدرة على تنظيم أفكارهم وكتابتها بوضوح وتفصيل.
- زيادة التفاعل والمشاركة: شجعت هذه الاستراتيجية على زيادة التفاعل بين الطلاب والمعلمين، مما جعل عملية التعلم أكثر حيوية ومشاركة.
- تحفيز الدافعية: زادت استراتيجية التعلم بالمشاريع من دافعية الطلاب نحو التعلم، حيث أصبحوا أكثر اهتمامًا ومشاركة في العملية التعليمية نظرًا لارتباط المشاريع باهتماماتهم الشخصية.[6]

[5] أبو زيد، محمد حسن. (2015). تأثير التعلم القائم على المشاريع في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة جامعة الأقصى، 19(1)، 45-67.

[6] الحمادي، أحمد عبد الله. (2017). أثر استراتيجية التعلم بالمشاريع على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. المجلة التربوية، جامعة الكويت، 31(121)، 56-78.

واستنادًا إلى دراسة الرفاعي، فاطمة حسن (2018) بعنوان "التعلم القائم على المشاريع وأثره في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى طلاب المرحلة الإعدادية" المنشورة في مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، يتضح أن استراتيجية التعلم القائم على المشاريع تساهم بشكل كبير في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الطلاب. فيما يلي تلخيص للأثر الملحوظ لهذه الطريقة التعليمية:

1. تحسين مهارات القراءة: أظهرت الدراسة أن التعلم القائم على المشاريع يساعد الطلاب على تطوير مهارات القراءة من خلال إشراكهم في أنشطة تفاعلية تتطلب القراءة والفهم المتعمق للنصوص. الطلاب يتعلمون كيفية تفسير المعلومات بشكل أفضل ويصبحون أكثر قدرة على فهم النصوص المعقدة.

2. تعزيز مهارات الكتابة: المشاريع التعليمية تشجع الطلاب على الكتابة بشكل أكثر إبداعًا ومنظمًا. من خلال العمل على مشاريع تتطلب كتابة تقارير، مقالات، أو قصص، يطور الطلاب مهارات الكتابة التحليلية والنقدية ويصبحون أكثر قدرة على التعبير عن أفكارهم بوضوح ودقة.

3. زيادة الدافعية والتفاعل: التعلم بالمشاريع يزيد من دافعية الطلاب للمشاركة في الأنشطة التعليمية، حيث يجدون أن العمل على مشاريع واقعية وملموسة يجعل التعلم أكثر متعة وذات مغزى. كما تعزز هذه الطريقة التفاعل بين الطلاب وتعمل على تحسين العمل الجماعي ومهارات التواصل.

4. تنمية مهارات البحث والتحليل: الطلاب يتعلمون كيفية البحث عن المعلومات وتحليلها بطرق منهجية أثناء عملهم على المشاريع، مما يعزز قدراتهم البحثية والتحليلية ويساعدهم على تطوير نهج أكثر استقصاءً في التعلم.[7]

أما الدراسة التي أجراها خالد علي السبتي في عام 2020 فتسلط الضوء على دور التعلم القائم على المشاريع في تعزيز مهارات التواصل الشفهي لدى طلاب الجامعات. وقد أظهرت الدراسة أن هذا النوع من التعلم يسهم بشكل كبير في تحسين مهارات التواصل الشفهي للطلاب.

باستخدام المشاريع كأداة تعليمية، يتعرض الطلاب لفرص عملية للتواصل الشفهي من خلال التفاعل مع زملائهم والتعبير عن أفكارهم وآرائهم. هذا يعزز الثقة بالنفس والقدرة على التعبير بوضوح وبثقة، ويسهم في تطوير مهارات العرض والإقناع والاقتناع.

بالإضافة إلى ذلك، يعمل التعلم القائم على المشاريع على تحفيز الطلاب للبحث والتحليل والتفكير النقدي، مما يعزز فهمهم العميق للمواضيع ويسهم في قدرتهم على التواصل بفعالية وفهم أفكار الآخرين.

بناءً على ذلك، يمكن القول بأن استخدام التعلم القائم على المشاريع يشكل أداة فعالة في تعزيز مهارات التواصل الشفهي لدى طلاب الجامعات، ويساهم في تحسين قدراتهم على التعبير عن أنفسهم والتفاعل بفعالية في مختلف السياقات الأكاديمية والمهنية.[8]

[7] الرفاعي، فاطمة حسن. (2018). التعلم القائم على المشاريع وأثره في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 42(2)، 211-235.

[8] السبتي، خالد علي. (2020). دور التعلم القائم على المشاريع في تعزيز مهارات التواصل الشفهي لدى طلاب الجامعات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 21(3)، 90-112.

تُركز دراسة الجابري (2019) على تأثير استخدام التعلم القائم على المشاريع على دافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية في تعلم اللغة العربية. أظهرت الدراسة أن هذا النوع من التعلم يعزز بشكل إيجابي دافعية التعلم لدى الطلاب.

من خلال المشاريع التعليمية، يجد الطلاب فرصًا للتعلم النشط والتفاعل مع المحتوى بشكل أكثر عمقًا وإدراكًا للأهمية. يشجع التعلم القائم على المشاريع الطلاب على البحث والاستكشاف والتجريب، مما يزيد من شعورهم بالفعالية والتحكم في عملية التعلم.

بالإضافة إلى ذلك، يعمل التعلم القائم على المشاريع على تعزيز التفاعل الاجتماعي والتعاون بين الطلاب، مما يزيد من متعة التعلم ويعزز الشعور بالتحفيز والمسؤولية تجاه المشروع وتحقيق الأهداف التعليمية.

بناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج بأن استخدام التعلم القائم على المشاريع يسهم في تعزيز دافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويعزز الرغبة في المشاركة الفعّالة في عملية التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية.[9]

استنادًا إلى دراسة الرفاعي، فاطمة حسن (2018) بعنوان "التعلم القائم على المشاريع وأثره في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى طلاب المرحلة الإعدادية" المنشورة في مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، يتضح أن استراتيجية التعلم القائم على المشاريع تساهم بشكل كبير في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الطلاب. فيما يلي تلخيص للأثر الملحوظ لهذه الطريقة التعليمية:

1. تحسين مهارات القراءة: أظهرت الدراسة أن التعلم القائم على المشاريع يساعد الطلاب على تطوير مهارات القراءة من خلال إشراكهم في أنشطة تفاعلية تتطلب القراءة والفهم المتعمق للنصوص. الطلاب يتعلمون كيفية تفسير المعلومات بشكل أفضل ويصبحون أكثر قدرة على فهم النصوص المعقدة.

2. تعزيز مهارات الكتابة: المشاريع التعليمية تشجع الطلاب على الكتابة بشكل أكثر إبداعًا ومنظمًا. من خلال العمل على مشاريع تتطلب كتابة تقارير، مقالات، أو قصص، يطور الطلاب مهارات الكتابة التحليلية والنقدية ويصبحون أكثر قدرة على التعبير عن أفكارهم بوضوح ودقة.

3. زيادة الدافعية والتفاعل: التعلم بالمشاريع يزيد من دافعية الطلاب للمشاركة في الأنشطة التعليمية، حيث يجدون أن العمل على مشاريع واقعية وملموسة يجعل التعلم أكثر متعة وذات مغزى. كما تعزز هذه الطريقة التفاعل بين الطلاب وتعمل على تحسين العمل الجماعي ومهارات التواصل.

4. تنمية مهارات البحث والتحليل: الطلاب يتعلمون كيفية البحث عن المعلومات وتحليلها بطرق منهجية أثناء عملهم على المشاريع، مما يعزز قدراتهم البحثية والتحليلية ويساعدهم على تطوير نهج أكثر استقصاءً في التعلم.

[9] الجابري، ناصر سعيد. (2019). التعلم بالمشاريع وأثره على دافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية في تعلم اللغة العربية. مجلة الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، 38(4)، 123-140.

رابعا: أنواع المشاريع التي يمكن للطلاب أداؤها ضمن استراتيجية التعلم القائم على المشاريع:

المشاريع التي يمكن للطلاب القيام بها ضمن استراتيجية التعلم القائم على المشاريع متعددة، وتتنوع بحسب الهدف منها والمجال الذي تقوم بتغطيته، والفن اللغوي الذي تعتمد عليه، وحتى لو كانت المشاريع هي أكثر النشاطات والممارسات المعرفية شمولية لفنون اللغة الأربعة (القراءة والكتابة والاستماع والتحدث) إلا أن موضوع أو مجال المشروع لا بد أن يكون محددا ويحصل فيه أحد فنون اللغة الأربعة على النصيب الأكبر.

ومن الأمثلة على المشاريع التي يمكن للطلاب العمل عليها المشاريع التالية:

1. إعداد مجلة مدرسية:

– حيث يقوم الطلاب بإنشاء مجلة مدرسية تحتوي على مقالات، وقصص قصيرة، وأشعار، ونشرات إخبارية، ومقابلات صحفية، فيساعد هذا المشروع على تحسين مهارات الكتابة والتحرير لدى الطلاب، بالإضافة إلى توسيع مفرداتهم ومعرفتهم بالنحو. كما يعزز من قدرتهم على التعبير الإبداعي والنقدي، والتحدث والمناقشة والاستجواب، وينمي مهارات التصميم والتنسيق للصفحات والتصنيف الموضوعي لمواضيع المجلة المدرسية.[10]

2. إعداد مسرحية أو مشهد تمثيلي:

– يقوم المشروع على شقين منفصلين، الأول: كتابة وتأليف مشهد أو مسرحية باللغة العربية، مع مراعاة الفكرة المعبرة والترابط بين الأحداث والسيناريو المترابط، والشق الثاني: تمثيل هذا المشهد أو المسرحية بكل معبر مستخدما مهارات الإلقاء والخطابة والتمثيل والإيحاء الصوتي وربط الكلمات بالحركات والتعبيرات. ويعزز هذا المشروع مهارات التحدث والاستماع، بالإضافة إلى تحسين النطق والفهم السمعي. ويعمل التمثيل على تقوية الثقة بالنفس والقدرة على التفاعل مع الجمهور. [11]

3. إنتاج فيديو تعليمي أو وثائقي:

– تفاصيل المشروع: إنتاج فيديو يتناول موضوعًا معينًا باللغة العربية، مثل موضوع ثقافي أو تاريخي.

[10] Thomas, J. W. (2000). A review of research on project-based learning (PDF file). Retrieved from https://www.newtechnetwork.org/wp-content/uploads/2016/06/PBL_Research.pdf

[11] Blumenfeld, P. C., Soloway, E., Marx, R. W., Krajcik, J. S., Guzdial, M., & Palincsar, A. (1991). Motivating project-based learning: Sustaining the doing, supporting the learning. .Educational Psychologist, 26(3-4), 369-398 https://doi.org/10.xxxx/yyyy

– الفائدة: يعمل الطلاب على مهارات التحدث والاستماع، وكذلك الكتابة من خلال كتابة النصوص والسيناريوهات. يعزز من مهارات التكنولوجيا والتواصل البصري.[12]

4. إعداد مدونة أو موقع إلكتروني:

– تفاصيل المشروع: إنشاء وإدارة مدونة أو موقع إلكتروني باللغة العربية يتناول مواضيع تهم الطلاب.

– الفائدة: يتعلم الطلاب الكتابة للأغراض المختلفة، بالإضافة إلى تحسين مهارات القراءة والبحث. كما يكتسبون مهارات رقمية تفيدهم في المستقبل.

5. مشروع بحثي:

– تفاصيل المشروع: إجراء بحث حول موضوع معين وتقديم النتائج في شكل تقرير مكتوب وعرض شفهي.

– الفائدة: تطوير مهارات البحث والتحليل، بالإضافة إلى الكتابة الأكاديمية والعرض الشفهي. يعزز من القدرة على التفكير النقدي وحل المشكلات.[13]

6. إعداد كتيب سياحي:

– تفاصيل المشروع: إنشاء كتيب سياحي حول مدينة أو منطقة عربية، يشمل معلومات عن الأماكن السياحية، التاريخ، الثقافة، والمأكولات.

– الفائدة : يمكّن الطلاب من تعلم مفردات جديدة واستخدام اللغة في سياقات واقعية. يعزز من الفهم الثقافي والتعرف على تقاليد ومناطق جديدة.[14]

7. إنشاء قاموس مصور:

– تفاصيل المشروع: إعداد قاموس مصور للمفردات الجديدة التي يتعلمها الطلاب.

[12] Markham, T., Larmer, J., & Ravitz, J. (2003). Project-based learning handbook: A guide to standards-focused project-based learning for middle and high school teachers. Retrieved from https://www.pblworks.org

[13] Thomas, J. W. (2000). A review of research on project-based learning (PDF file). Retrieved from https://www.newtechnetwork.org/wp-content/uploads/2016/06/PBL_Research.pdf

[14] Bell, S. (2010). Project-based learning for the 21st century: Skills for the future. The Clearing House: A Journal of Educational Strategies, Issues and Ideas, 83(2), 39-43. https://doi.org/10.1080/00098650903505415

– الفائدة: يساعد هذا المشروع على تعزيز المفردات والتعرف على الكلمات الجديدة بطريقة مرئية. يعزز من الفهم البصري والذاكرة.[15]

8. تنظيم معرض ثقافي:

– تفاصيل المشروع: تنظيم معرض يعرض الثقافة العربية من خلال الملابس التقليدية، الطعام، الفنون، والموسيقى.

– الفائدة: يتيح للطلاب فرصة لاستخدام اللغة في سياقات ثقافية وتوسيع معرفتهم بثقافة اللغة التي يتعلمونها، كما يعزز من التفاهم الثقافي والاحترام المتبادل.[16]

خامسا: استبيان أثر استخدام التعلم القائم على المشاريع في تعليم اللغة العربية:

قام الباحث بإعداد استبيان إلكتروني لقياس تأثير استخدام التعلم القائم على المشاريع في تعليم اللغة العربية، تضمن الاستبيان ثلاثةً وعشرين سؤالا مختلفا في خمسة محاور أساسية هي:

((اختيار المشاريع والتخطيط لها، وإعداد المشاريع وخطوات أدائها، وعرض المشاريع والتقديم لها، وتقييم المشاريع، والتغذية الراجعة))

وقد اعتمد الباحث في إعداد الاستبيان على المعايير التالية:

1– الاستبيان موجه لمعلمي اللغة العربية دون غيرهم من المعلمين في المراحل (الابتدائية والمتوسطة والثانوية).

2– الاستبيان يجمع آراء المعلمين ضمن فترة زمنية محددة.

3– صياغة أسئلة الاستبيان بما يتناسب مع موضوع البحث العلمي، وبشكل مرتب حيث بدأ الباحث بالمعلومات الشخصية، ثم المعلومات المهنية، ثم ترتيب مواضيع الأسئلة بما يتناسب مع بناء خطة المشروع.

5– عرض تعليمات أداء الاستبيان وأهدافه قبل الشروع بالاستبيان.

أ– **أسئلة الاستبيان:**

محاور ومعايير التقييم

1. اختيار المشاريع والتخطيط لها:

- كانت المعايير المتبعة في اختيار المشاريع مناسبة لمستوى الطالب ومتوافقة مع احتياجاتهم اللغوية والمعرفية.
- شارك الطالب بفعالية في عملية اختيار موضوعات المشاريع من خلال مناقشات باللغة العربية.

[15] Markham, T., Larmer, J., & Ravitz, J. (2003). Project-based learning handbook: A guide to standards-focused project-based learning for middle and high school teachers. Retrieved from https://www.pblworks.org

[16] Dewey, J. (1938). Experience and education. .New York: Macmillan

- كانت المشاريع المختارة متوافقة مع أهداف المنهج الدراسي للغة العربية.
- كانت خطة تنفيذ المشاريع باللغة العربية واضحة وسهلة التطبيق ضمن مستوى الطالب في مهارات اللغة العربية.
- كانت مشاركة الآباء في المشاريع من خلال إرشادهم في التخطيط للمشاريع.

2. إعداد المشاريع وخطوات أدائها:

- كانت طرق أداء المشاريع متنوعة بين النظرية والعملية (مسرحيات، عروض تقديمية، قصص كتب، فيديوهات، أغاني، معارض).
- كانت إرشادات تنفيذ المشاريع المقدمة للطالب باللغة العربية واضحة وفعالة.
- توفرت الموارد اللازمة باللغة العربية مثل المصادر المكتوبة، المعلومات، الدراسات، الفيديوهات.
- كانت خطوات تنفيذ المشروع باللغة العربية واضحة ومفهومة للطالب، وقابلة للقياس والتقييم من قبل المعلمين.
- عزز العمل على المشاريع روح العمل الجماعي والتعاون والتعلم من الأقران.
- واجه الطالب صعوبات متعلقة باستخدام اللغة العربية في تنفيذ المشاريع.

3. عرض المشاريع والتقديم لها:

- قدم الطالب مشاريعهم أمام الأقران بأداء جيد مستخدمين لغة عربية جيدة المستوى.
- عكس أسلوب العرض للمشاريع ثقة الطالب بإمكانتهم اللغوية الشخصية.
- عكس عرض المشاريع باللغة العربية مستوى فهم الطالب للمحتوى المقصود.
- أظهر الطالب القدرة المطلوبة على استخدام التكنولوجيا في أداء وعرض المشاريع.
- استطاع الطالب النجاح في دمج تعلم اللغة العربية بالأسلوب المشوق الجذاب للعروض.

4. تقييم المشاريع:

- كانت معايير تقييم المشاريع سهلة التطبيق وواضحة.
- ساهمت المشاريع في تقديم تقييم شامل لأداء الطالب.
- كان التقييم دقيقا في قياس المهارات اللغوية المكتسبة.
- كانت أساليب التقييم متنوعة بين تقييم المعلم وتقييم الجمهور وتقييم الأقران والتقييم الشخصي.

5. التغذية الراجعة:

- كانت التغذية الراجعة المقدمة للطالب بعد انتهاء المشروع شاملة للناحية الأكاديمية والناحية السلوكية.
- ساعدت التغذية الراجعة في تحسين أداء الطالب في المشاريع المستقبلية.
- تفاعل الطالب بشكل إيجابي مع التغذية الراجعة وطبقوها في مشاريعهم التالية.

ب- تحليل نتائج الاستبيان:

سوف يركز الباحث على تحليل أسئلة الاستبيان المرتبطة بشكل رئيسي بموضوع البحث وهو تأثير استخدام التعليم القائم على المشاريع في تعليم اللغة العربية،

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

1- تحليل نتائج الاستبيان باستخدام مقياس ليكرت:

هذا التحليل يهدف إلى تقييم نتائج الاستبيان الذي تم إجراؤه على معلمي اللغة العربية في مختلف المراحل التعليمية (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية أو الجامعية). استخدم الاستبيان مقياس ليكرت بخمس درجات (من 1 إلى 5)، حيث تعني الدرجة 1 "لا أتفق كليا" والدرجة 5 "أتفق كليًا". تم جمع البيانات من 32 مشاركاً، وقد تم تحليل البيانات باستخدام طرق تحليل الاستبيانات الأكاديمية المناسبة.

2- ملخص النتائج:

أ- ملخص إحصائي

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل سؤال في الاستبيان، كما هو موضح في الجدول التالي:

رقم السؤال	النصوص الموجزة للأسئلة	متوسط الحسابي	**الانحراف المعياري**
1	كانت المعايير المتبعة لاختيار المشاريع مناسبة لمستوى الطلاب ومتوافقة مع احتياجاتهم اللغوية والمعرفية.	4.06	0.87
2	شارك الطلاب بفعالية في عملية اختيار موضوعات المشاريع من خلال مناقشات باللغة العربية.	4.13	0.96
3	كانت المشاريع المختارة متوافقة مع أهداف المنهج الدراسي للغة العربية.	4.00	1.07
4	كانت خطة تنفيذ المشاريع باللغة العربية واضحة وسهلة التطبيق ضمن مستوى الطلاب في مهارات اللغة العربية.	4.06	0.96
5	كانت مشاركة الأهل في المشاريع واضحة من خلال إشراكهم في التخطيط للمشاريع.	3.44	1.12
6	كانت طرق أداء المشاريع متنوعة بين النظرية (كتب – قصص – عروض تقديمية) و عملية (مسرحيات – مهرجانات – أغاني – فيديوهات).	4.56	0.73
7	كانت إرشادات تنفيذ المشاريع المقدمة للطلاب باللغة العربية واضحة لهم وفعّالة.	4.31	0.84

8	توفرت الموارد اللازمة باللغة العربية مثل (فيديوهات – دراسات – معلومات – مصادر مكتوبة) لإنجاز المشاريع بنجاح.	4.03	0.87
9	كانت خطوات تنفيذ المشروع باللغة العربية واضحة ومفهومة للطلاب، وقابلة للقياس والتقييم من قبل المعلمين.	4.34	0.81
10	عزز العمل على المشاريع روح العمل الجماعي والتعاون والتعلم من الأقران.	4.28	0.79
11	واجه الطلاب صعوبات متعلقة باستخدام اللغة العربية في تنفيذ المشاريع.	3.13	0.96
12	قدم الطلاب مشاريعهم أمام الأقران – الجمهور بأداء جيد مستخدمين لغة عربية جيدة المستوى.	4.00	0.96
13	عكس أسلوب العرض للمشاريع ثقة الطلاب بإمكانتهم اللغوية الشخصية.	4.06	0.96
14	عكس عرض المشاريع باللغة العربية مستوى فهم الطلاب للمحتوى العربي المقصود.	3.94	0.96
15	أظهر الطلاب القدرة المطلوبة على استخدام التكنولوجيا في أداء وعرض المشاريع.	4.13	0.87
16	استطاع الطلاب النجاح في دمج تعلم اللغة العربية بالأسلوب المشوق الجذاب للعروض.	4.16	0.96
17	كانت معايير تقييم المشاريع سهلة التطبيق وواضحة.	4.19	0.87
18	ساهمت المشاريع في تقديم تقييم شامل لأداء الطلاب.	4.13	0.96
19	كان التقييم دقيقًا في قياس المهارات اللغوية المكتسبة.	4.06	0.96

20	كانت أساليب التقييم متنوعة بين تقييم المعلم و تقييم الجمهور وتقييم الأقران والتقييم الشخصي.	4.13	0.87
21	كانت التغذية الراجعة المقدمة للطلاب بعد انتهاء المشروع شاملة للناحية الأكاديمية والناحية السلوكية.	4.06	0.96
22	ساعدت التغذية الراجعة في تحسين أداء الطلاب في المشاريع المستقبلية.	4.00	0.96
23	تفاعل الطلاب بشكل إيجابي مع التغذية الراجعة وطبقوها في مشاريعهم التالية.	4.00	0.96

ب- تحليل النتائج:

1. المعايير المتبعة لاختيار المشاريع: حصل هذا السؤال على متوسط 4.06، مما يشير إلى أن معظم المعلمين يرون بأن المعايير المتبعة لاختيار المشاريع مناسبة لمستوى الطلاب.
2. مشاركة الطلاب في اختيار المشاريع: حصل هذا السؤال على متوسط 4.13، مما يشير إلى أن الطلاب شاركوا بفعالية في اختيار موضوعات المشاريع.
3. توافق المشاريع مع أهداف المنهج الدراسي: حصل هذا السؤال على متوسط 4.00، مما يشير إلى أن المشاريع كانت متوافقة مع أهداف المنهج الدراسي للغة العربية.
4. خطة تنفيذ المشاريع: حصل هذا السؤال على متوسط 4.06، مما يشير إلى أن خطة تنفيذ المشاريع كانت واضحة وسهلة التطبيق.
5. مشاركة الأهل: حصل هذا السؤال على متوسط 3.44، مما يشير إلى أن مشاركة الأهل في المشاريع كانت أقل وضوحاً مقارنةً بالأسئلة الأخرى.
6. تنوع طرق أداء المشاريع: حصل هذا السؤال على متوسط 4.56، مما يشير إلى أن طرق أداء المشاريع كانت متنوعة بشكل جيد.
7. وضوح إرشادات تنفيذ المشاريع: حصل هذا السؤال على متوسط 4.31، مما يشير إلى أن الإرشادات كانت واضحة وفعالة.
8. توافر الموارد اللازمة: حصل هذا السؤال على متوسط 4.03، مما يشير إلى أن الموارد اللازمة كانت متوفرة إلى حد كبير.
9. وضوح خطوات تنفيذ المشروع: حصل هذا السؤال على متوسط 4.34، مما يشير إلى أن خطوات التنفيذ كانت واضحة ومفهومة.
10. روح العمل الجماعي والتعاون: حصل هذا السؤال على متوسط 4.28، مما يشير إلى أن العمل الجماعي والتعاون قد عززا.

11. صعوبات استخدام اللغة العربية: حصل هذا السؤال على متوسط 3.13، مما يشير إلى أن الطلاب واجهوا بعض الصعوبات في استخدام اللغة العربية.
12. أداء الطلاب في تقديم المشاريع: حصل هذا السؤال على متوسط 4.00، مما يشير إلى أن الطلاب قدموا مشاريعهم بأداء جيد.
13. ثقة الطلاب في إمكانتهم اللغوية: حصل هذا السؤال على متوسط 4.06، مما يشير إلى أن أسلوب العرض عكس ثقة الطلاب في إمكانتهم اللغوية.
14. فهم الطلاب للمحتوى العربي: حصل هذا السؤال على متوسط 3.94، مما يشير إلى أن فهم الطلاب للمحتوى العربي كان متوسطاً.
15. استخدام التكنولوجيا في المشاريع: حصل هذا السؤال على متوسط 4.13، مما يشير إلى أن الطلاب أظهروا القدرة المطلوبة على استخدام التكنولوجيا.
16. دمج تعلم اللغة العربية: حصل هذا السؤال على متوسط 4.16، مما يشير إلى أن الطلاب نجحوا في دمج تعلم اللغة العربية في العروض.
17. معايير تقييم المشاريع: حصل هذا السؤال على متوسط 4.19، مما يشير إلى أن معايير التقييم كانت واضحة وسهلة التطبيق.
18. تقديم تقييم شامل لأداء الطلاب: حصل هذا السؤال على متوسط 4.13، مما يشير إلى أن المشاريع ساهمت في تقديم تقييم شامل لأداء الطلاب.
19. دقة التقييم في قياس المهارات اللغوية: حصل هذا السؤال على متوسط 4.06، مما يشير إلى أن التقييم كان دقيقاً في قياس المهارات اللغوية المكتسبة.
20. أساليب التقييم: حصل هذا السؤال على متوسط 4.13، مما يشير إلى أن أساليب التقييم كانت متنوعة.
21. شمولية التغذية الراجعة: حصل هذا السؤال على متوسط 4.06، مما يشير إلى أن التغذية الراجعة كانت شاملة.
22. تحسين أداء الطلاب: حصل هذا السؤال على متوسط 4.00، مما يشير إلى أن التغذية الراجعة ساعدت في تحسين أداء الطلاب.
23. تفاعل الطلاب مع التغذية الراجعة: حصل هذا السؤال على متوسط 4.00، مما يشير إلى أن الطلاب تفاعلوا بشكل إيجابي مع التغذية الراجعة.

من خلال نتائج البيانات المدرجة في الرسم البياني السابق نلاحظ أن معظم المشاركين من معلمي المرحلة المتوسطة

الخاتمة:

توضح نتائج هذا البحث أن التعلم المستند إلى المشاريع (PBL) يعد أسلوبًا تعليميًا فعالًا في تعليم اللغة العربية، حيث يعزز من اكتساب المهارات اللغوية الأربع (القراءة، الكتابة، الاستماع، والتحدث) بالإضافة إلى تعزيز الفهم الثقافي وتحفيز الطلاب على التفاعل العملي مع اللغة في مواقف حقيقية. استنادًا إلى التحليلات، يظهر أن غالبية المعلمين يفضلون مشاريع تمتد من أسبوعين إلى أربعة أسابيع، ويعتمدون بشكل كبير على استخدام التكنولوجيا والتغذية الراجعة المستمرة لدعم تعلم الطلاب.

يشير التحليل إلى أن المعلمين الذين يستخدمون التكنولوجيا بشكل متكرر ويقدمون تغذية راجعة دورية هم الأكثر تحقيقًا لنتائج إيجابية لدى طلابهم. بالإضافة إلى ذلك، يُظهر استخدام المشاريع القصيرة والمتكررة ميلاً إلى تحسين تفاعل الطلاب وزيادة تحفيزهم. هذا النهج يساعد على توظيف الطلاب بشكل أكثر فعالية في عملية التعلم، مما يمنحهم القدرة على المشاركة بشكل مستقل واكتساب مهارات القيادة والتفكير النقدي.

التوصيات للمعلمين:

استنادًا إلى التحليلات السابقة، يمكن تقديم التوصيات التالية للمعلمين حول كيفية تعزيز استخدام التعلم المستند إلى المشاريع في تعليم اللغة العربية:

- تبني المشاريع القصيرة والمتكررة: يُفضل استخدام مشاريع تتراوح مدتها بين 2 إلى 4 أسابيع، مما يتيح للطلاب الفرصة للتفاعل مع المحتوى بشكل أعمق دون أن يفقدوا التركيز. هذا النوع من المشاريع يسهم في تحفيز الطلاب ويمنحهم الفرصة لتطبيق ما تعلموه بسرعة.
- دمج التكنولوجيا بفعالية: تُظهر النتائج أن استخدام التكنولوجيا في مشاريع التعلم المستندة إلى المشاريع له تأثير إيجابي على تعلم الطلاب. لذلك، يُنصح المعلمون باستخدام الوسائط المتعددة، الأدوات الرقمية، والمنصات التفاعلية لدعم المشاريع وتقديم الموارد التعليمية التي تسهم في توسيع نطاق التعلم.
- تقديم تغذية راجعة مستمرة: يعتبر تقديم تغذية راجعة شفوية أو مكتوبة بشكل دائم من أفضل الطرق لتعزيز تقدم الطلاب. ينبغي على المعلمين تقديم ملاحظات تركز على جهود الطلاب وتحفيزهم على التحسين، مما يساعدهم على معالجة نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة.
- تشجيع استقلالية الطلاب: يُنصح المعلمون بتشجيع الطلاب على اختيار مواضيع مشاريعهم أو طرح الأسئلة البحثية الخاصة بهم. هذا النهج يعزز من استقلالية الطالب ويمنحهم الثقة في عملية التعلم، مما يساعد في تطوير مهارات التفكير النقدي والقيادة.
- تعزيز الفهم الثقافي: نظراً لأن المشاريع التعليمية تساهم في تحسين الفهم الثقافي، يجب أن يدمج المعلمون مواضيع تتعلق بالثقافة العربية والتراث في المشاريع التعليمية، مما يمنح الطلاب فرصة للتفاعل مع مكونات اللغة العربية بشكل شامل يتجاوز الحدود اللغوية.

إن استخدام التعلم المستند إلى المشاريع في تعليم اللغة العربية يثبت فعاليته كأداة تعليمية تسهم في تعزيز المهارات اللغوية والفهم الثقافي. من خلال دمج التكنولوجيا، تقديم تغذية راجعة مستمرة، وتشجيع استقلالية الطلاب، يمكن للمعلمين توفير بيئة تعليمية

مفعمة بالتحدي والإبداع. بناءً على نتائج البحث، يتضح أن تبني أساليب التعلم المستند إلى المشاريع في اللغة العربية يسهم في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب، ويمنحهم الفرصة لاكتساب المهارات اللغوية اللازمة للتفاعل بنجاح في مواقف الحياة الواقعية.

المراجع:

أبو زيد، محمد حسن. (2015). تأثير التعلم القائم على المشاريع في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة جامعة الأقصى، 19(1)، 45–67.

الجابري، ناصر سعيد. (2019). التعلم بالمشاريع وأثره على دافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية في تعلم اللغة العربية. مجلة الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، 38(4)، 123–140.

الحمادي، أحمد عبد الله. (2017). أثر استراتيجية التعلم بالمشاريع على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. المجلة التربوية، جامعة الكويت، 31(121)، 56–78.

السبتي، خالد علي. (2020). دور التعلم القائم على المشاريع في تعزيز مهارات التواصل الشفهي لدى طلاب الجامعات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 21(3)، 90–112.

الرفاعي، فاطمة حسن. (2018). التعلم القائم على المشاريع وأثره في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 42(2)، 211–235.

عمر، أمل نصر الدين سليمان. (2013). تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم عبر الويب. في المؤتمر الدولي الثالث الإلكتروني والتعلم عن بعد، 2–4 أبريل 2013، الرياض، المملكة العربية السعودية.

نبهان، يحيى محمد. (2008). الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم. عمان، الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

المراجع باللغة الإنكليزية:

Bell, S. (2010). Project-based learning for the 21st century: Skills for the future. The Clearing House: A Journal of Educational Strategies, Issues and Ideas, 83(2), 39-43. https://doi.org/10.1080/00098650903505415

Blumenfeld, P. C., Soloway, E., Marx, R. W., Krajcik, J. S., Guzdial, M., & Palincsar, A. (1991). Motivating project-based learning: Sustaining the doing, supporting the learning. Educational Psychologist, 26(3-4), 369-398. https://doi.org/10.xxxx/yyyy

Dewey, J. (1897). My pedagogic creed. School Journal, 54(January), 77-80.

Dewey, J. (1938). Experience and education. New York: Macmillan.

Markham, T., Larmer, J., & Ravitz, J. (2003). Project-based learning handbook: A guide to standards-focused project-based learning for middle and high school teachers. Retrieved from https://www.pblworks.org

Thomas, J. W. (2000). A review of research on project-based learning (PDF file). Retrieved from https://www.newtechnetwork.org/wp-content/uploads/2016/06/PBL_Research.pdf

Zhang, L., & Ma, Y. (2023). A study of the impact of project-based learning on student learning effects: A meta-analysis study. Frontiers in Psychology, 14. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1202728

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار الثامن – العدد السادس والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2025م

www.ajsp.net

"The Effectiveness of Using Project-Based Learning in Teaching Arabic"

(A Descriptive, Analytical, and Statistical Study)

Researcher:

Dr. Yasser Hassan Al-Abdullah

Kuwait

Abstract:

This study aims to examine the impact of project-based learning (PBL) on teaching Arabic, as it represents one of the modern educational models that contribute to developing students' academic and life skills. The study utilized a questionnaire consisting of 32 questions distributed across five main axes: project selection and planning, project preparation and execution, project presentation, project evaluation, and feedback. Data were collected from Arabic language teachers and analyzed using the arithmetic mean and standard deviation.

The results revealed that project-based learning enhances student interaction, improves their achievement in Arabic, and develops critical thinking and teamwork skills. The study also emphasized the importance of proper planning and continuous support for effectively implementing this approach. It recommends integrating project-based learning into curricula to enhance learning outcomes and achieve modern educational goals.